

لسان العرب

(جون) الجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ وَالْأُنْثَى جَوْنَةٌ ابْنُ سَيْدِهِ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً وَقِيلَ هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُمْرَتِهِ قَالَ جُهِينَاءُ الْأَشْجَعِيُّ فَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بِجَسَّهَا عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ الْقَسْوَرُ نَبْتُ وَبَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ أَيْ أَنَهَا تَكَادُ تَنْدَفَقُ مِنَ السَّيِّئِ وَالْجَوْنُ أَيْضاً الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُؤُنٌ بِالضَّمِّ وَنَظِيرُهُ وَرْدٌ وَوَرْدٌ وَيُقَالُ كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ وَكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ حُمْرَةً كُلُّونَ الْقَطَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ يَعْنِي الْأَبْيَضَ هَهُنَا يَصِفُ قَاصِرَهُ الْأَبْيَضَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً مُنْذَعَسَةً قَدْ أَضَرَّ بِهَا النَّعِيمُ وَثَقَّلَ جِسْمَهَا وَكَسَلَهَا وَقَوْلُهُ تَطَلَّعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيْ حَاضِرُ الْجَوْنِ قَالَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِداً عَلَى الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ لَبِيدِ جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ وَخَلَّاهُ السُّؤْبَانُ فَالْبُرْعُومُ قَالَ الْجَوْنُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ وَهُوَ يَوْصَفُ بِالْبَيَاضِ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِداً عَلَى الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قَوْلَ الشَّاعِرِ فَبَدَّنَا نُعِيدُ الْمَشْرَفِيَّةَ فِيهِمْ وَنُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا قَالَ وَشَاهَدُ الْجَوْنَ الْأَسْوَدُ قَوْلُ الشَّاعِرِ تَقُولُ خَلِيلَتِي لِمَا رَأَيْتَنِي شَرِيحاً بَيْنَ مُبْدِيٍّ وَجَوْنٍ وَقَالَ لَبِيدُ جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقَ مُعَسَّسٌ وَذَهَبَ ابْنُ دَرِيدٍ وَحْدَهُ إِلَى أَنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ الْأَحْمَرَ أَيْضاً وَأَنْشَدَ فِي جَوْنَةٍ كَقَفَدَانِ الْعَطَّارِ ابْنِ سَيْدِهِ وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِأَسْوَدَادِهَا إِذَا غَابَتْ قَالَ وَقَدْ يَكُونُ لَبْيَاضِهَا وَصَفَائِهَا وَهِيَ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الْجَوْنَةِ فِيهِمَا وَعُرِضَتْ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعٌ وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى مَصْفَاءَهَا فَقَالَ لَهُ أُنَيْسُ الْجَرْمِيُّ وَكَانَ فَاصِحِياً إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ يَعْنِي أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرِيقِ وَالْمَصْفَاءُ فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا بَيَاضَ الدَّرْعِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ غَيْسَرَ يَا بَدْنَتَ الْحُلَايِسِ لَوْنِي طُولُ اللَّيَالِيِ وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ وَسَقَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ يَرِيدُ النَّهَارَ وَقَالَ آخِرُ يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنَّ تَغْيِيباً وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالْجَوْنَةُ فِي الْخَيْلِ مِثْلُ الْغُيُوسَةِ وَالْوُرْدَةُ وَرَبَّمَا هُمَزُ وَالْجَوْنَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ مَغِيبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُ حِينَ تَغِيْبُ قَالَ الشَّاعِرُ يُبَادِرُ الْجَوْنَةَ أَنَّ تَغْيِيباً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لِلْخَطِيمِ الضَّبابِيِّ .

(*) قَوْلُهُ « لِلْخَطِيمِ الضَّبابِي » فِي الصَّاعِنِيِّ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّبابِي (وَصَوَابُ) إِنْشَادِهِ

بكمالهِ كما قال لا تَسْقِهِ حَزْرًا ولا حَلِيبًا إن لم تَجِدْهُ سَابِحًا يَعْجُبُهَا ذَا
مَيْعَةٍ يَلَا تَهْمُ الْجَبُوبَا يَتْرُكُ صَوًّا ان الصُّوَى رَكُوبَا .
(* قوله « الصوى » رواية التكملة الحصى) .

بَزَلِيقَاتٍ قُعَّيْبَتٍ تَقْعَعِيْبَا يَتْرُكُ فِي آثَارِهِ لَهُوبَا يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ
تَوْوُبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيْبَا كَالذِّئْبِ يَتَلَوُّ طَمَعًا قَرِيبَا .
(* قوله « كالذئب إلخ » بعده كما في التكملة على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ
فلا يجيبا) .

يَصْفُ فَرَسًا يَقُولُ لَا تَسْقِهِ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ
وَالْحَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوزَةِ وَالسَّابِحُ الشَّدِيدُ
الْعَدْوِ وَالْيَعْجُوبُ الْكَثِيرُ الْجَرِي وَالْمَيْعَةُ الذَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ وَيَلَا تَهْمُ
يَبْتَلَعُ وَالْجَبُوبُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ طَاهِرُ الْأَرْضِ وَالصَّوَّانُ الصُّمُّ مِنَ الْحَجَارَةِ
الْوَحْدَةِ صَوَّانَةٌ وَالصُّوَى الْأَعْلَامُ وَالرَّكُوبُ الْمَذْلَلُ وَعَنْهُ بِالزَّلَاقَاتِ حَوَافِرُهُ
وَاللَّهْوبُ جَمْعُ لِهَبٍ وَقَوْلُهُ يَبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوْوُبَا الْأَوْبُ الرَّجُوعُ يَقُولُ يَبَادِرُ
أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَيَبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ
الشَّمْسِ وَشِبَّهِ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ بِذئبٍ طامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى
طَمَعُهُ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بَيِّنَةٌ الْجَوْنَةُ وَفِي حَدِيثٍ أَنَسُ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ A وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ
جَوْنِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَقِيلَ الْيَاءُ
لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يَقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيَّ وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ قَبِيلَةٌ مِنَ
الْأَزْدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B لَمَّا قَدِمَ الشَّأْمُ أَقْبَلُ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدُ كَبِشٍ
جُونِيٍّ أَيْ أَسْوَدُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْكَبِشُ الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً
فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٍّ بِالضَّمِّ كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِي دُهُرِيٍّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفِي
هَذَا نَظَرٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ وَالْجُونِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَهِيَ أَضَخَمُهَا تُعَدُّ
جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّةٍ تَتَيْنُ وَهِنَّ سَوْدُ الْبُطُونِ سَوْدُ الْبُطُونِ الْأَجْنَحَةِ وَالْقَوَادِمِ قِصَارُ
الْأَذْنَابِ وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُدْرِيٍّ وَفِي الصَّحَاحِ سَوْدُ الْبُطُونِ
وَالْأَجْنَحَةِ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِيٍّ وَلَبَانُ الْجُونِيَّةِ أَبْيَضُ بَلْبَانِهَا طَوَّاقَانِ
أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ وَظَهْرُهَا أَرْقَطُ أَغْبَرُ وَهُوَ كَلَوْنٌ ظَهَرَ الْكُدْرِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ
أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ وَالْجُونِيَّةُ غَتَمَاءُ لَا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا
صَاحَتْ إِنَّمَا تُغَرِّغِرُ بِصَوْتٍ فِي حَلَاقِهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ
قَطَاً جُونِيٍّ مَهْمُوزٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْهَمِ حَرَكَةِ الْجِيمِ مُلَاقَاةً عَلَى الْوَاوِ
فَكَأَنَّ الْوَاوَ مَتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لَهَا فِيهَا الِهْمَزُ وَتَرَكُّهُ فِي

لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأَ أـبو عمرو عاداً لـؤلَى وقرأَ ابن كثير فاستَغَلَطَ فاستوى على سُؤْ قيه وهذا الذَّسَبَ إنما هو إلى الجمع وهو نادرٌ وإذا وصَفُوا قالوا قِطَاةٌ جَوْنَةٌ وقد مرَّ تفسير الجَوْنِيَّ من القَطَا في ترجمة كدر والجَوْنَةُ جَوْنَةٌ العطَّارَ وربما هُمَزَ والجمع جَوْنٌ بفتح الواو وقال ابن بري الهمز في جَوْنَةٌ وجَوْنٌ هو الأصل والواو فيها منقلبةٌ عن الهمزة في لغة من خَفَّفَهَا قال والجَوْنُ أَيْضاً جمعُ جَوْنَةٍ لِلآكَامِ قال الفُلاخُ على مَصَامِيدٍ كَأَمْثَالِ الجَوْنِ قال والمصاميدُ مثل المَقاحيد وهي الباقياتُ اللبن يقال ناقة مَصْمَادٌ ومَقْهَادٌ والجَوْنَةُ سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُغَشَّاةٌ أَدَمَاءٌ تكون مع العطَّارين والجمع جَوْنٌ وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسيُّ يَسْتَحْسِنُ تَرْكُ الهمزة وكان يقول في قول الأعشى يَصِفُ نساءً تَصَدَّيْنَ للرجال حَالِيَاتٍ إِذَا هُنَّ نَازِلُنَّ أَقْرَانَهُنَّ وكان المصاعُ بما في الجَوْنُ ما قاله إلا بطالع سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه A فوجدتُ لـيَدِهِ بَرْدًا وريحاً كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْنَةِ عَطَّارِ الجَوْنَةُ بالضم التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويُحَرِّزُ ابن الأعرابي الجَوْنَةَ الْفَحْمَةُ غَيْرِ الجَوْنَةِ الْخَابِيَةِ مُطْلِيَّةً بالقار قال الأعشى فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدِّادِهَا وَيَقَالُ لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جَوْنَةُ الْقَارِ هَذَا إِذَا أَرَدْتَ سَوَادَهُ وَجَوْنَةُ الْقَارِ إِذَا أَرَدْتَ الْخَابِيَةَ وَيَقَالُ لِلْخَابِيَةِ جَوْنَةٌ وَلِلدَّلْوِ إِذَا اسْوَدَّتْ جَوْنَةٌ وَلِلْعَرَقِ جَوْنٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَاتِحٍ قَالَ لِمَاتِحٍ فِي الْبُئْرِ إِنْ كَانَتْ أَمَّا أَمْ صَارَتْ فَصُرَّهَا إِنْ أَمَّا صَارَ الدَّلْوُ لَا يَصُرُّهَا أَهْيَ جَوَيْنٌ لَاقِيَهَا فَبِرَّهَا أُنْتَ بَخِيلٌ إِنْ وُقِيتَ شَرَّهَا فَأَجَابَهُ وَدَّيْ أَوْ قَسَى خَيْرَهَا وَشَرَّهَا قَالَ مَعْنَاهُ عَلَى وَدَّيْ فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا .

(* قوله « فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا » هكذا في الأصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف) وقوله أَهْيَ جَوَيْنِ أراد أخي وكان اسمه جَوَيْنًا وكل أَخ يقال له جَوَيْنٌ وَجَوْنٌ سلمة عن الفراء الجَوْنَانِ طَرَفَا الْقَوْسِ وَالْجَوْنُ اسْمُ فَرَسٍ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجَوْنُ فِيهَا وَعَجَلَى وَالذَّعَامَةُ وَالْخِيَالُ وَأَبُو الْجَوْنِ كُنْيَةُ الذَّمِيرِ قَالَ الْقَتَّالُ الْكَلَابِيُّ وَلِي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَدَّكَ صَاحِبًا أَبُو الْجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْلَلُ وَابْنَةُ الْجَوْنِ نَائِثَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ الْمُثَنَّقُ بْنُ الْعَبْدِيِّ نَوْحَ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ تَنْدُبُهُ رَافِعَةُ الْمَجْلَدِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمَعْرِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَأَى فِيهَا الشَّرِيفُ الظَّاهِرُ الْمُوسَوِيُّ فَقَالَ مِنْ شَاعِرٍ لِلْبَيْدِ قَالَ قَصِيدَةٌ يَرْتِي الشَّرِيفَ عَلَى رَوِيٍّ الْقَافِ جَوْنٌ كَبِنَتْ الْجَوْنُ يَمْدَحُ دَائِبًا وَيَمِيسُ فِي بُرْدِ الْجَوَيْنِ الصَّافِي عَقَرَتْ رَكَائِبُ ابْنِ دَأُيَةَ عَادِيًا أَيْ أَمْرِي نَطَقِي وَأَيْ قَوَافِي بُنْدِيَّتِ عَلَى الْإِيطَاءِ

سألته من ال إقواء والإكفاء والإصراف والجوانان معاوية وحسان بن الجوان
الكندريان وإيهاهما عن جريز بقوله ألم تشهد الجوانين والشعب والغضى
وشدات قيس يوم دى الجاجم ؟ ابن الأعرابي التجوان تبييض باب
العروس والتجوان تسويد باب الميت والأجوان أرض معروفة قال رؤية بدين
نقى الملقى ودين الأجان .

(* قوله « بين إلخ » صدره كما في التكملة دار كرقم الكاتب المرقن وضبط فيها دار
بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل)